

تفسير سورة الحشر ٤ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه - [00:00:03](#) واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله - [00:00:23](#) لا نزال مع سورة الحشر وبعد ان قسم الله تعالى الفين وهو المال الذي يحصل عليه بلا قتال. كما في غزوة بني النضير التي تتكلم عنها سورة الحشر. ولما قسم الله تعالى - [00:00:42](#) نبيه على اولى الناس بالفيه قال اه فله وللرسول وذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم. وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه اتتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب. ثم بعد ذلك - [00:01:02](#) بين الله تعالى صفات من يستحق هذا الفيه في المجتمع المدني في واقع الحياة نعم نبه الله تعالى على اصناف اه معينة على سبيل التنبيه لكن في الواقع في المجتمع المدني في ذلك الوقت من الذين يستحقون هذا المال - [00:01:29](#) قال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم الى اخر الاية. ثم استطردت الايات في وصف المجتمع المدني في تلاحمه وتواده وتعاطفه كالجسد الواحد. بل في وصف امة الاسلام وهذا يتناسب مع سورة الحشر. سبحانه الله اسمها الحشر يعني الجمع. لان الحشر سوق مع جمع - [00:01:52](#) وفي المقابل كما سيأتي معنا تبين السورة حال اعداء المسلمين في تفرقهم تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى فهذا مما يتناسب مع مقصودي هذه السورة التي كما عرفنا نتحدث عن غزوة بني - [00:02:21](#) نظير فيها طرد اليهود من المدينة يهود بني النضير عندما نقضوا العهد وارادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم وهم يسعون في تفريق كلمة المسلمين وبين في المقابل اجتماع المسلمين فيما بينهم وتوادهم وتراحمهم وتفرق اعداء المسلمين - [00:02:41](#) نسأل الله تعالى ان يرد المسلمين الى دينهم ردا جميلا وان يؤلف بين قلوبنا وان يصلح ذات بيننا وان يجعل حقا امة واحدة. قال للفقراء المهاجرين يعني هذا الفيه للفقراء المهاجرين - [00:03:04](#) الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم. وهذا فيه اشارة الى سبب استحقاقهم للمال. الذين اخرجوا من ديارهم اموالهم يعني خرجوا من مكة لا مال لهم ولا شيء ولا اهل ولا اه ديار ولا لكن اهلهم اخوانهم من المسلمين من الانصار. لماذا خرجوا؟ قال - [00:03:23](#) يبتغون فضلا من الله ورضوانا. يبتغون فضلا من الله زيادة من عند الله تعالى ورضوانا فهذا يدل على كمال اخلاصهم لله جل وعلا. ما غايتهم وينصرون الله ورسوله. ما خرجوا من مكة - [00:03:51](#) الا نصرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم نصرة لدين الله. فظحوا بانفسهم باموالهم بديارهم لاجل الله ورسوله وينصرون الله ورسوله. تأمل بماذا وصفهم الله؟ قال اولئك هم الصادقون وهل تجد في الصور الواقعية في الحياة؟ صورة اعظم من هذه الصورة في الصدق. اذا كان الواحد يضحي بنفس - [00:04:11](#) وبلدي ووطني ودياره. لاجل الله ورسوله. فحقا هؤلاء ما اخرجهم الا اه محبة الله ورسوله نصرة الله ورسوله. ولا كيف الانسان يترك بلده وماله فهذا ما يكون الا لعظم صدقه. لذلك انظر في صور الهجرة الان عندما تتفكر في حال الصحابة الذين هاجروا - [00:04:41](#) من اه ابرز تلك القصص واشدها تأثيرا في النفوس. قصة ام سلمة كما تعرفون. كيف خرجت مع زوجها يا ولدها سلمة فاعترضهم آآ

يعني المشركون من اهلها وقالوا لزوجها هذه ابنتنا - [00:05:10](#)

فاخذوها ثم جاء اهل الزوج وتنازعوا الولد حتى خلعوا يديه وبقي الزوج هكذا ينظر الى اسرته تتفرق ويريد ان ينجو بدينه فهاجر

الى المدينة وهي بقيت عند اهلها حبسوها تبكي كل يوم - [00:05:31](#)

هكذا مرت عليها سنة كاملة. ثم ارجعوا عليها ابنها وخرجت يعني امرأة هكذا تضطهد ويفرق بينها وبين زوجها ولدها ما الذي يصبرها

على هذا الازى وهذه الالام الشديدة هذه هي العقيدة هذا الايمان الصادق. ثم الله تعالى فرج عنها. فرج كربتها وهجر - [00:05:54](#)

الى المدينة انظر الى صهيب الرومي رضي الله عنه. لما اراد الهجرة قال له اهل مكة جئتنا صعلوكا لا مال لك ثم تريد ان تخرج بمالك

فقال رأيتم ان دلتكم على مالي تخلون سبيلي؟ قالوا نعم. فدلهم على - [00:06:23](#)

ما له فخرج لا مال له بعد ان حصل اموالا كثيرة بمكة ولما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال ربح صهيب ربح صهيب هذا البيع

الرابح ومن الناس من يشري نفسه يعني يبيع نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد. هذه الاية - [00:06:42](#)

كانت في صهيب وهكذا غيرها من صور الهجرة وعندما جاء ابو بكر بكل ماله في لاجل الهجرة انفق كل ما عنده وينصرون الله

ورسوله اولئك الصادقون هكذا المسلم عليه ان يهاجر اليوم - [00:07:04](#)

بقلبه وقاله الى الله ورسوله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المهاجر من هجر ما نهى الله عنه. فهذه اول هجرة واعظم هجرة

وهذه في حق كل مسلم ومسلمة - [00:07:33](#)

ان تهاجر بقلبك من الدنيا وشهواتها وملذاتها تهاجر بقلبك الى الله ورسوله تكون صادقا انك تريد في هذه الدنيا رضوان الله وما خلقت

الجن والانس الا ليعبدون. هذه الغاية التي خلقت لاجلها. ان تحقق توحيد الله وعبادة الله وحده جل وعلا - [00:07:48](#)

لو صدقت في هذه الهجرة الى الله ورسوله الله تعالى يكتب لك الاجر العظيم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم العبادة في الفتنة

كالهجرة الي. نحن الان نعيش في زمان فتن. فتن الشبهة - [00:08:11](#)

وفتن الشهوات فالذي يتمسك بدين الله بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعبد الله تعالى كانه خرج من بين اهل الاهواء

والشهوات وهاجر الى الله ورسوله لهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من ورائكم ايام الصبر - [00:08:27](#)

التمسك فيهن بما انتم عليه اجر خمسين منكم قالوا اجر خمسين منا او منهم؟ قال بل اجر خمسين منكم. طبعاً فضل الصحبة لا

يمكن ان يدركه المتأخرون لكن هذا من باب تعظيم الاجر. والا الصحابة قد سبقوا - [00:08:49](#)

هذا امر عظيم. فالذي يتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وبدين الله تعالى في عبادة الله تعالى في هذه الايام له الاجر العظيم.

ولهذا ينبغي المسلم ان لا ينظر دائما الى الواقع نظرة سلبية - [00:09:11](#)

او يقول نحن في بلاء ونحن في شدة ونحن في كذا بالعكس. صحيح الابتلاء آآ يعني يحزن الانسان عندما يرى الامة متفرقة لكن الله

تعالى ابتلاك وهو الذي جعلك تعيش في هذا الزمان لينظر كيف تعمل والا - [00:09:31](#)

اهذا الدين دين الله؟ الله ناصر دينه لا محالة والعاقبة للمتقين. هذا الذي يطمئن المسلم يجعلك على ثقة بالله تعالى. ويجعل عندك

الهمة العالية مهما رأيت الواقع في فتن وتفرق وضعف - [00:09:51](#)

لكن الذي يطمئنك ان الله تعالى هو الذي ينصر هذا الدين. لسنا نحن الذين ننصر هذا الدين ابدا. الله تعالى هو الذي ينصر هذا الدين

والله يتفضل علينا بان يستعملنا في طاعة نصرته دينه. هذا شرف لنا والا فالدين منصور - [00:10:10](#)

فاذا هذا يجعل مسلم يجتهد في نصر دين الله بكل ما يملك كل بحسب استطاعته بما اتاه الله من قدرة من موهبة بكل ما تستطيع.

قال وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. ثم اثنى على اخوانهم - [00:10:28](#)

الانصار قال والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على

انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك - [00:10:48](#)

اولئك هم المفلحون. والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم والذين تبوأوا يعني نزلوا الدار وهي المدينة والايمان وكلمة آآ بوا في اللغة

يعني تبوا المبائة تدل على المسكن والمنزل الذي يتخذه الانسان تبوات - [00:11:04](#)

هذا المكان يعني اتخذته سكنا لي الله تعالى يقول والذين تبوأوا الدار يعني نزلوا المدينة لزموها لان اصل الاوس والخزرج من اليمن. ونزلوا المدينة وتبوأوها فكلمة بوءة تدل على اللزوم والاستقرار - [00:11:36](#)

لذلك تقول في الدعاء سيد الاستغفار ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي يعني ارجع رجوعي العبد الملازم للتوبة وهذا الرجوع رجوعا ليس بعده رجوع الى المعصية. ابوء لك بذنبي ابوء لك بنعمتك علي - [00:11:58](#)

يعني سيكون اعترافا دائما لازما وهنا كذلك والذين تبوأوا الدار لزموها ولم يخرجوا منها ثم قال والايامن وهذا تعبير جميل والذين تبوأوا الدار تبوأوا الايمان يعني كأنهم جعلوا الايمان سكنا لهم ومستقرا لهم. هذا يدل على اطمئنان قلوبهم بالايامن - [00:12:20](#)

وان الايمان كانه سكن وانت عندما ترجع الى منزلك والى سكنك ترتاح فيه وتطمئن وتنام وتقوم تأمل هكذا يشعرون مع نعمة الايمان ان هذه النعمة الحقيقية يجدون في الايمان السكن والراحة والسعادة كما يجد الانسان الراحة والسكن - [00:12:50](#)

والطمأنينة في بيته قال والذين تبوءوا الدار والايامن من قبلهم. يعني من قبل هجرة المهاجرين طبعاً هم تبوأوا الدار نزل المدينة قبل المهاجرين لكن الاشكال والذين تبوأوا الدار وتبوأوا الايمان قبل المهاجرين طيب المهاجرين - [00:13:17](#)

قبل الانصار فهنا قال ابن كثير من قبل ايمان بعض المهاجرين. لان الانصار امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم في بيعة العقبة. يعني قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم الهجرة - [00:13:38](#)

يعني اه امتدت الى الفتح. لا هجرة بعد الفتح. ولكن جهاد ونية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. في هذه الفترة لا شك انك كثير من المهاجرين ايضا ممن اسلم في مكة لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم. فالانصار هنا تبوأوا الايمان قبل هؤلاء يعني قبل بعض - [00:13:57](#)

مهاجرين. اه لان هنا المقام مقام ثناء عليهم فابرز هذا وايضا بعضهم قال اه يعني والذين تبوأوا الدار والايامن من قبلهم يعني من قبل اقامتهم آآ نعم آآ يعني آآ من قبل اقامتهم - [00:14:17](#)

الايمان في هذه الدار يعني وهذا كان بفضل الانصار والذين تبوأوا الدار والايامن يعني هم اقاموا الايمان بالمدينة في هذه الدار قبل هجرة المهاجرين والذين تبوأوا الدار وتبوأوا الايمان يعني جعلوا الايمان مستقرا لهم وامنوا في المدينة - [00:14:44](#)

جعلوها دار ايمان قبل هجرة المهاجرين. فهم الذين هياؤا هذه المدينة المهاجرين ونصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا ايضا معنى ذكره بعض المفسرين طبعاً ايضا هذا فيه ثناء على المدينة - [00:15:09](#)

فمن فضل المدينة ان الله تعالى جعل تبوؤهم المدينة ونزول المدينة قرين الثناء عليهم بالايمان نعم ولهذا يقول الامام مالك رحمه الله ان المدينة بوأت بالايمان والهجرة وان غيرها من القرى افتتحت بالسيف. ثم قرأ هذه الآية. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون - [00:15:29](#)

نسأل الله تعالى ان يرزقنا زيارة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم و ان يمتعنا المقام فيها بجوار الحبيب صلى الله عليه وسلم. ثم وصفهم الله تعالى قال تحبون من هاجر اليهم - [00:15:58](#)

يحبون من هاجر اليهم وهذه المحبة محبة في الله ولله لانهم احبوا الله ورسوله فيحبون من هاجر اليهم لان انهم انصار الله ورسوله. يحبون من هاجر اليهم ثم ذكر ثمار المحبة الصادقة. قال ولا يجدون في صدورهم - [00:16:21](#)

حاجة مما اوتوا مما آآ اتاه الله للمهاجرين من الشرف والسبق الى نصرته رسول الله والفضائل العظيمة وتأملون ما قال لا يجدون في صدورهم حسدا مما اوتوا بل قال لا يجدون في صدورهم ايش - [00:16:44](#)

حاجة يعني حتى الشيء المباح لا يجدون في صدورهم فكيف الحسد الحقد؟ من باب اولى وهذا يعني ثناء عظيم لهؤلاء بسلامة صدورهم. لاخوانهم المهاجرين قال لا يجدون في صدورهم حاجة - [00:17:05](#)

يعني اي حاجة تدعو الى طلب ما عند المهاجرين او ان يكونوا مثل المهاجرين لا حتى هذه الحاجة ما يجدونها يعني اعترفوا وبكمال المهاجرين وسبقهم وفضلهم. وانهم جاءوا بعدهم. ولا يجدون حاجة اه يعني اه - [00:17:29](#)

اه تدعوهم الى طلب ما عند المهاجرين من فضائل. وما للمهاجرين من فضائل ابدا فمن باب اولى طبعاً انهم لا يجدون في صدورهم

اي حسد يعني آآ حقد على اخوانهم. ثم لما اخبر عن تخليهم - [00:17:49](#)

عن ذلك اتبعه بذكر آآ الفضائل حلاهم بهذه الفضيلة ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ويؤثرون على انفسهم الايثار هذا خلق عظيم. ولو كان بهم خصاصة يعني ولو كان بهم حاجة شديدة - [00:18:08](#)

واصل كلمة خصاصة في اللغة يعني الخص هو الفرجة ولذلك الخصاص هي الفرج بين الاثاث يعني الاحجار التي توضع لوضع القدر عليها هذه الفرج بينها يسمى الخصاص كذلك ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. يعني حاجة شديدة كأنها فرجة وثلمة فيهم - [00:18:28](#)

ومع ذلك يؤثرون على انفسهم يعني يبذلون ما للمهاجرين من مال من يعني ما يحتاجون ولو كانوا محتاجين الى ما يبذلونه وهذا خلق رفيع الاخوة يدل على كمال محبة الله ومحبة اه عباد الله - [00:18:59](#)

وان القلب قد تجرد من حب الدنيا وحب حظوظ النفس. تجرد من الاعراض اعراض الدنيا الفانية وليس له همة في هذه الدنيا الا رضا الله وان يحسن الى عباداه فلا يحزن على فوات حظ نفسه لانه يؤثر غيره على نفسه لا يهمه ان - [00:19:25](#)

يفوته التمتع بما يملك او بماله او بشهواته بل يقدم اخاه على نفسه ولا يحرص على ما آآ ليس عنده اه من باب اولى وهذي في الحقيقة هي الراحة في الحياة حقاً. يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - [00:19:51](#)

يشعر بسعادة في نفسه. ثم يعني اه اثنى الله تعالى على هذا الخلق قال في قاعدة عظيمة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون تأمل كيف قال ومن يوق شح نفسه يعني اضاف الشح الى النفس لماذا؟ لان الاصل - [00:20:12](#)

في الانسان الشح والبخل. هذه غريزة في نفس الانسان. انسان يحب آآ المال تحبون المال حبا جما واذا رأى نفسه محتاجا ربما هذا لا يقدم غيره على نفسه. يقول انا اولى بهذا المال انا المحتاج - [00:20:38](#)

فلا يعطي غيره. فالشح هذه يعني غريزة في نفس الانسان. وسبحان الله يعني يقولون حتى في لغة اصل الشح يقولون ارض شحاح يعني اذا كانت يابسة قاحلة تسيل من اول قطرة مطر. هكذا يقولون في كتب اللغة تسيل من اول قطرة مطر يعني ما تحبس ولا قطرة. من شدتها وجفافها وبسها - [00:20:56](#)

هكذا يعني الشحيح عنده جفاف روي يعني شدة فلا يحب الخير للناس. بل يقولون الشح يعني ابلغ من البخل ان الانسان آآ يعني لا يمنع ما عنده ويبخل بما عنده بل - [00:21:24](#)

اذا رأى غيره يعطي اه يكره ذلك ويبخل بما في ايدي الناس من القسوة التي في نفسه وقلبه الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل قال ولا تحاضون على طعام المسكين هذا هو الشح - [00:21:50](#)

وتأمل كيف قال الله تعالى هنا ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. هذا عنوان الفلاح. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. وتأمل كيف حصر هنا. فاولئك ما قال فاولئك المفلحون. فاولئك فاولئك هم. وهم هنا ضمير فصل - [00:22:17](#)

يدل على الحصر لما يفصل بين المبتدأ والخبر ان اولئك مبتدأ والخبر اولئك المفلحون. كما يقول اولئك هم المفلحون هذا يدل الحصر يعني كأن الفلاح انحصر في ان يقيك الله تعالى شح نفسك. ولذلك من اللطائف هنا ما ثبت عند ابن - [00:22:38](#)

ان ابي الهياج رحمه الله قال كنت اطوف بالبيت فرأيت رجلاً يقول اللهم قني شح نفسي. لا يزيد على ذلك. كل دعاء في الطواف اللهم قني شح نفسي اللهم قني شح نفسي. قال فقلت له - [00:22:58](#)

يعني سألت في ذلك فقال اني اذا وقيت شح نفسي لم اسرق ولم ازني ولم افعل عدد له قال واذا الرجل عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه انظر الى فقه هذا الصحابي رضي الله عنه من يوق شح نفسه - [00:23:18](#)

الشح الاخوة هو العائق لكل خير. هو العائق لكل خير. لان الخير طاعة والعبادة والاحسان. وفي الحقيقة صورة من صور العطاء والبذل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسر لیسری - [00:23:39](#)

شوف كيف عبر عن يعني العبادة الاعطاء والاحسان بقوله فاما من اعطى اعطى ما له اعطى وقته اعطى جهده في عبادة الله كل شيء. واتقى يعني اه خاف الله تعالى وامتنع عن الحرام - [00:24:02](#)

هذا الجانب العملي وصدق بالحسنى الجانب العلمي. ولهذا يقول الشيخ بن سعدي رحمه الله تعالى هنا قالوا يوق شح نفسه يشمل وقايتها آآ او قال يشمل وقايتها الشح في جميع ما امر به. فانه اذا وقي العبد شح نفسه سمح - [00:24:22](#)

نفسه باوامر الله ورسوله. ففعلها طائعا منقادا منشراحا بها صدره. وسمحت نفسه بترك ما نهى الله عنه. وان كان محبوبا نفس تدعو اليه وتتطلع اليه. لانه وقي شح نفسه قال وسمحت نفسه ببذل الاموال في سبيل الله وابتغاء مرضاته - [00:24:47](#)

وبذلك يحصل الفلاح والفوز بخلاف من لم يوق شح نفسه. بل ابتلي بالشح بالخير الذي هو اصل الشر ومادته اذا حقا ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. والفلاح والفوز الدائم. في الدنيا والاخرة. وهنا نختم - [00:25:06](#)

هذا الدرس بهذه الصور من آآ يعني صور الايثار عند الانصار رضي الله عنهم آآ ثبت عند آآ الترمذي عن انس رضي الله عنه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه المهاجرون فقالوا يا رسول الله ما رأينا قوما ابذل من الخير ولا - [00:25:26](#)

احسن مواساة من قليل من قوم نزلنا بين اظهريهم. لقد كفونا المؤنة واشركونا في المهنة حتى خفنا ان يذهبوا الاجر كله مع ان المهاجرين آآ اعلی درجة وهاجروا مع رسول الله لكن من شدة بذل الانصار وعطائهم - [00:25:49](#)

فقالوا سيذهبون بالاجر كله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ما دعوتهم الله لهم واثبتهم عليهم ايضا قالت الانصار ايضا هذا يعني ثبت عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالت الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل - [00:26:10](#)

ننظر هذي ثروة المدينة النخيل. هذا اعلی ما يملكون اموالهم. كانوا في الماضي هكذا اما يملك نخيل او بستان او يعني قطع من غنم فاقسم بيننا وبين اخواننا النخيل فقال - [00:26:38](#)

لا النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعني ما يكون ايضا عالة على اخوانهم قال لا. قال تكفون المؤنة ونشرككم في الثمرة. قالوا واطعنا. يعني ايضا يعملون في النخيل ويكون الثمر بينهم - [00:26:54](#)

وايضا آآ في القصة المشهورة في البخاري وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصابني الجهد فارس الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا. سبحان الله يعني وفي بعض الروايات كما اذكر يقولون يا رسول الله ما عندنا - [00:27:12](#)

الا الماء هذي بيوت النبي صلى الله عليه وسلم. لا اله الا الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يضيفه الليلة يرحمه الله - [00:27:34](#)

فقام رجل من الانصار فقال انا يا رسول الله فذهب الى اهله فقال لامراته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخره شيئا فقالت والله ما عندي الا قوت الصبية - [00:27:48](#)

قال فاذا اراد الصبية العشاء فنوميهن وتعالى فاطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت والرجل تعشى وشيع وهما يصنعان امامك انهما يأكلان وما اكلا شيئا وباتا طاويين. جائعين ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجب الله عز وجل - [00:28:02](#)

وفي لفظ قال لقد ضحك الله عز وجل من فلان وفلانة فانزل الله تعالى هذه الاية والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة - [00:28:36](#)

مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. وكذلك هذه القصة التي جاءت عند احمد ويعني فيها ضعف لكن يعني هي من القصص المشهورة يعني التي آآ يستأنس بها في هذا المقام ايضا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:53](#)

وسلم للصحابه رضي الله عنهم يطلو عليكم الان رجل من اهل الجنة. فطلع رجل من الانصار قالها ثلاثا ويطلع كل يوم نفس الرجل. فتبعه عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما. اراد ان يعرف السر. لماذا - [00:29:18](#)

هذا من اهل الجنة يبشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة ويمشي على وجه الارض اكيد عنده اعمال عظيمة قيام ليل وصلاة فلم يره يقوم من الليل شيئا غير انه اذا تعار يعني تقلب على فراشه ذكر الله وكبر - [00:29:36](#)

قال وكدت ان احتقر عمله فبعد ذلك اخبره طبعاً هو جاء عنده قال يعني بيني وبين والدي خصومة فلو تضيفني ثلاثة ايام اراد ان ينظر في ثم آآ اخبره بالحقيقة ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يطلع عليكم الان رجل من الجنة وانت تطلع في ثلاثة ايام -

00:29:57

فاردت ان انظر الى عملك فما وجدت يعني انك يعني تعمل عمل كبير فقال ما هو الا ما رأيت. يعني ما عندي الا هذا ثم قال له غير اني لا اجد في نفسي لاحد من المسلمين غشا ولا احسد احدا على خير اعطاه الله اياه - 00:30:21

انظر ما يجد في قلبه غشا ولا حسدا ولا شيئاً على احد من المسلمين. فقال عبد الله ابن عمر هذه التي بلغت بك. وهي التي لا نطبق. الله اكبر. فنسأل الله تعالى ان - 00:30:50

اصلح قلوبنا واعمالنا. وان يرزقنا قلوباً سليمة. متراحمة. نسأل الله تعالى ان يعفو عنا ويرحمنا وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:31:12